ومن العاصي يموت ولا يصل اليه عقاب في الدنيا فان لم يكن حشر ونشر
يصل فيه الثواب الى المطيع والعقاب الى العاصي لكانت هذه الحيوانة
الدنيوية عبثا والله تعالى برئ من ذلك انتهى وبهذا اى بما ذكر من ان
مرادنا ان الله تعالى يجمع الاجزاء الاصلية للانسان ويعيد روحه اليه
ينقطع ما قالوا انه لو اكل انسان انسانا بحيث صار
الماكول اى بعضه جزءا منه اى من الآكل فلو اعاد الله ذينك الانسانين
بعينهما فتلك الاجزاء التي كانت للمأكول ثم صارت للآكل اما ان يعاد
فيهما اى في كل واحد منهما وهو محال لاستحالة ان يكون جزء واحد
بعينه في آن واحد في شخصين متباينين او يعاد في احدهما وحده
فلا يكون الآخر معادا بجميع اجزائه بعينه والمقدر خلافه فثبت انه
لا يمكن الابدان باعيانها كما زعتم الجواب وذلك لان المعاد انما
هو الاجزاء الاصلية وهو الباقية من اول العمر الى آخره لا جميع الاجزاء
على الاطلاق وهذه اى الاجزاء الاصلية التي كانت للانسان المأكولة
فضلة في الآكل لا اصلية له فانا نعلم ان الانسان بتمادة عمره
واجزاء الغذاء يتوارد عليه ويزول عنه واذا كانت فضلا فيه
لم يجب اعادتها في الآكل بل في المأكول الثاني لو حشر فانا لا نوجب
وهو عبث لا يتصور في افعال الله تعالى واما الغرض اما عايد الى الله
ويهو منزه عنه او الى العبد وهو اما الايلام وهو منتف اجماعا

من

من العقلاء وبديهة العقل ايضا وذلك لقبحه وعدم ملاءمته للحكمة الالهية
والعناية الازلية واما الالتذاذ وهو ايضا باطل لان اللذة الجسمانية
لا حقيقة لها وانما هو دفع الالم بالاستقراء وانه لو ترك على حاله ولم يعد
لم يكن له الم فهذا الغرض حاصل بدون الاعادة فلا فايدة فيها واما الالم
اولا ليدفع ذلك الالم ثانيا فيلذ بعده منه فهو لا يصلح غرضا اذ لا معنى له
كان يمرض عبده ليدفع عنه فيلذ به اى بعود الى عدم المرض والجواب
نختار انه للغرض وحكاية العبث والقبح العقلي قد مر جوابه
ولا نسلم ان الغرض هو اما الايلام او الالتذاذ ولعل فيه غرضا آخر
لا نعلم سلمنا ان الغرض منحصر فيهما لكن لا نسلم ان اللذة الجسمانية
لا حقيقة لها وانها دفع الالم غاية ان في دفع الالم لذة واما انها ليست
الا هو اى دفع الالم فلا دليل عليه ولم لا يجوز ان تكون تلك اللذة امرا
آخر تحصل معه اى مع دفع الالم تارة ودونه اخرى والدوران
وجودا وعدما في بعض الصور لا ينافي ما ذكرنا سلمنا ذلك في
الذات الدنيوية فلم قلتم ان اللذات الجسمانية الاخروية كذلك
اى دفع الالم ولم لا يجوز ان يكون اللذات الاخروية مشابهة للذات
الدنيوية صورة ومخالفة لها حقيقة فيكون حقيقة لذة الدنيوية
دفع الالم كما ادعيتم وحقيقة تلك الاخروية امرا خر وجوديا والمجال
للوجدان والاستقراء فيها اى في اللذات الاخروية حتى يدرك بهما حقيقتها

Copyright © King Saud University